هذا الكون سيء السمعة



أدهم عادل

الطبعة الثانية

سطور

أدهم عادل

هذا الكون سيء السمعة





tele: electronic_library

هذا الكتاب اهداء إلى جميع مشتركي قناة "المكتبة الألكترونية"



للمزيد من الكتب

https://t.me/electronic_library



هذا الكون سيء السمعة

أدهم عادل

This Universe Notorious

Adham Adel

الطبعة الثانية: 2017

إصدار دار سطور للنشر والتوزيع

بغداد ـ شارع المتنبي ـ مدخل جديد حسن باشا

هاتف: 07711002790 - 07700492576 - email: bal_alame@yahoo. com

جميع حقوق الطبع والنسخ والترجمة محفوظة للدار والمؤلف أدهم عادل، حسب قوانين الملكية الفكرية للعام 1988، ولا يجوز نسخ أو طبع أو اجتزاء أو إعادة نشر أية معلومات أو صور من هذا الكتاب إلا بإذن خطي من الطرفين.

First Published by Dar Sutour For Publishing and Distribution

Baghdad - Iraq - Al Mutnabi street - Jadeed Hasan Basha Entry

Revised copyright © Dar Sotour And Adham Adel، The right of the Author of this work has been asserted in accordance with the Copyright, Designs and Patents Act 1988.

هام: إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبّر عن رأي كاتبها، أو محررها، أو الجهة الصادرة عنها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الناشر

ISBN: 978-1- 77322- 113 - 7

tele: electronic_library

الإهداء

إلى شخص

يدعى أدهم عادل

قطعت علاقتي به منذ الطفولة

tele: electronic_library

المقدمة

كتبت جميع هذه التناقضات

وأنا جالس في مؤخرة الحافلة

لذا لم أعرف ما حدث في المقدمة

ولا يهمني!

tele: electronic_library



المحطة الأولى

(الصعود إلى الحافلة)

tele: electronic_library

الحروب تأخذ كل شيء إلا الأيتام..

* * *

الكوابيس أحلام تربت في ملجأ..

* * *

أسوأ ما في الموت

أنه يبدأ حينما ينتهي

وأسوأ ما في الحياة

أنها تنتهي حينما تبدأ..

* * *

ايهذا الكون

أما فيك رجل حقيقي

قادر على إبادتي؟!..

* * *

الموت قليل الذوق جداً

لا يطرق الأبواب قبل الدخول أبداً..

* * *

القبر فم كبير جائع يبتلع الأنام بنهم..

***

الله فعل كل شيء

ولكنه نسي أن يفعل أهم شيء

وهو أن يترك للإنسان حرية اختيار النهاية..

(رجل يفكر في الانتحار)

***

في القبور

الجماجم متشابهة

والعظام متشابهة

والنهايات متشابهة

ولذا فأن القبر

هو أول اشتراكي في التاريخ..

***

الموت عادة سيئة جدا

يجب على أطفال بلادي الإقلاع عنها فوراً..

***

tele: electronic_library

عندما يولد طفل في هذا الوطن
يجب على العالم بأكمله
أن يقف دقيقة صمت حداداً على مستقبله..

* * *

مُجالسة مجنون..
كأس من النبيذ..
رؤية نورس في السماء..
تكفيني جداً
كي أتصور نفسي
نبياً جديداً لهذه الأمة..

* * *

في طفولتي
كنت أتخيل أن الشمس صحن من الحلوى
وعندما كبرت أدركت إن التصور لا يكون هكذا
والآن هذه الشمس
هي عبارة عن رأس كبير يحترق..

* * *

الشيء الوحيد الذي يشعرني بوجودي ألمي..

* * *

النساء في بلادي

قبور ترتدي العباءات..

* * *

الموتى هم أكثر الأحياء حظاً..

* * *

إن لم يستطع الدين

أن يوفر للأطفال قنينة حليب

فالأحرى به أن يحيل نفسه إلى التقاعد..

* * *

كل شيء يدعوني للموت

إلا الموت فهو يدعوني للبقاء..

* * *

في داخلي شخص آخر لا أعرفه..

* * *

tele: electronic_library

لم اكره شيئاً في الوجود
كما كرهت ظلي
يلاحقني كالمعتوه أينما ذهبت..

* * *

أنا أحب كل شيء إلا نفسي ولهذا فأنا صادق..!

* * *

أن يموت الإنسان مرة واحدة فهذه حياة
أما أن يموت كل يوم فهذا موت..

* * *

ألأمم التي تؤمن بالنهاية
لا يمكنها أن تعرف البداية أبداً..

* * *

أيها الملاك الذي على يساري
إبرِ قلمك جيداً وسجل هذا الذنب الأسود كنهايتي
(نسيت أن أطعم قطتي هذا الصباح)

* * *

عندما قال إبليس كلا..

لكم كنت أتمنى أن يكون الرد هكذا

أنا أحترم اعتراضك كثيراً يا بني

ولكَ مني كل التقدير والاحترام

(رجلان يتحاوران حول قصة الخلق في سجن)..

***

لو كان البشر يعرفون إن آدم جائع لهذه الدرجة

لوهبوه كل بساتين التفاح على هذه الأرض..

***

المجانين أعظم من الرسل

يعرفون الله دون الحاجة لجواز سفر..

***

الطفل الذي قتل أمه لحظة الولادة

عرف خدعة الحياة منذ البداية..

***

عندما تتزوج امرأة مجنونة من رجل مجنون

فأنهم سينجبون أعظم رجل في التاريخ..

***

tele: electronic_library

الموت حق

ولكنه في بلادي حق من حقوق الأطفال..

****

الأطفال موتى ولكنهم لا يعرفون وهذه هي الكارثة..

****

ولادة طفل جديد

بناء لقبر قديم!..

****

في الحروب جميع البنادق تتكلم بلغة واحدة..

****

ميزة الأنبياء الكبيرة

أنهم محظوظون

ربما لو تأخر القدر

لحظة لكانوا كفرة..

****

حذائي عظيم

يحملني رغم ثقل أخطائي..

****

ما أعظم الانتصار حين يكون الحق خصمك..

* * *

أن يُولد طفل جديد على هذه الأرض

فهذا هو أحد أهم علامات اقتراب الساعة..

* * *

عندما يقتل شخصٌ ما شخصاً آخر

فهذه ليست جريمة تستحق الإعدام

بل على العكس

فقد قدم له خدمة عظيمة

يستحق عليها الثناء والتقدير..

* * *

أعواد المشانق

وأرجوحة الأطفال

وجهان لعملة واحدة..

* * *

العشق جميل جداً

ولكن الكره أصدق..

* * *

tele: electronic_library

أنا انتظر يوما ما

يكون فيه الكون بأكمله

في غرفة الإنعاش..

* * *

لا أعرف كيف ستكون نهايتي

ولكني متأكد أن بدايتي كانت صرخة من الخوف..

* * *

موتي أكيد

حياتي هي الشيء الوحيد

الذي أشك فيه..

* * *

في هذا الزحام البشري الهائل

أنا الوحيد الذي يرفع سبابته كالتلميذ

ويقول

أتسمحون لي بالموت؟!..

* * *

الدين أحياناً

يقتل أناساً

خوفاً على سمعة الله منهم!..

* * *

كم هي سخيفة هذه الحياة؟!

التي تجعل نهاية المفكرين والمخترعين والعظماء والأدباء
والشعراء والثوار والعلماء والفلاسفة

مجرد كتب ممزقة على الأرصفة

بينما تجعل نهاية الرؤساء والتابعين

أضرحة وتماثيل من النحاس!...

* * *

لا أستطيع أن أؤمن بنبي لا يؤمن بالموسيقى..

* * *

في وطني

الكل يتكلم عن الموت

إلا أنا

فالموت يتكلم عني..

* * *

tele: electronic_library

منذ أكثر من ثلاثين عاما

وأنا أربي طفلاً في بيتي

أسمه (الخوف)..

* * *

أنا غلطة أبي

وأبي غلطة جدي

وجدي غلطة لحظة مجنونة في كوخ مهجور

وأبوه أصلاً غلطة كأس من الخمر..

* * *

أتمنى لو يصدر قانون

بحرمة ارتداء الملابس

فلربما لو كان الناس عراة

لظهروا على حقيقتهم..

* * *

يكفي المرأة القبيحة فخراً

أنها أقدس من الجميلة

فإنا على مدى قرون طويلة

لم نرَ شيئاً مقدساً وجميلاً بذات الوقت!..

* * *

تنتابني حالة من الغثيان

كلما تصلني بطاقة دعوة لحضور زفاف..

* * *

أتمنى لو يُسن قانون

يعاقب بالإعدام

كل من ينُجب طفلاً لهذه الحياة..

* * *

الأرامل تنتظر الخوذ

والأطفال تنتظر الأعياد

والقبور تنتظر الموتى

والموتى تنتظر الأحياء

وأنا أنتظر طلقة واعدتني

أن نلتقي برأسي قبل ألف عام..

* * *

آه كم أتمنى لو أجمع خلايا عقلي جميعها

وأضعها محترقة كالجمرات في أسوأ آنية نحاس في هذا العالم..

* * *

tele: electronic_library

لا أخاف أن يكون كل شيء كذبة
أن تكون الكذبة صادقة
هذا ما يرعبني جداً..

* * *

في أرحام أمهاتهم
ألأطفال هم الوحيدون في هذا الكون
الذين لا يدفعون الضريبة..

* * *

عندما ولدتني أمي
أُغلقت المستشفى في الحال
وأعلنت حالة الطوارئ القصوى
فقد وُلد أخطر ورم في العالم..

* * *

أرتدي في اليوم ألف قناع
ولكن أكثر الأقنعة التي تؤلمني
قناع الدموع في جنازة غريبة..

* * *

ضاجع الوطن فوهة مدفع

فولد لنا شعباً مبتور الأطراف..

* * *

في ساحة المعركة

الموت حكاية ما قبل النوم..

* * *

في أرض مليئة بالمجانين

العقلاء هم من يسكنون المصحات النفسية..

* * *

لم أفهم إلى الآن

لم النساء في بلادي

ملتزمات بالدين إلى هذا الحد؟

على الرغم من إن الجنة ذكورية بأمتياز..

* * *

tele: electronic_library

إن كان هناك رجل

لا يؤمن بتعدد الزوجات

ولا يحتسي الخمر

ولا يأكل كثيراً

فأنا أسال

ماذا يفعل بالجنة؟..

***

في وطني

القبور جيوب

مليئة بالدموع والجثث..

***

لو كنت نبياً مُرسلاً لأهل الأرض

لكتمت الأمر بصدري

ولما نطقت بكلمة

إن علمت ولو بنسبة واحد في المليون

إن

طفلاً ما

في زمنٍ ما

في يوم ما

سوف يُقتل بسببي..

* * *

أنا لا أشكُ بعدالة السماء

أنا أشكُ بالسماء نفسها

(شخص يردد هذه العبارة وهو ينظر لساقه المشلولة)...

* * *

الدين لا يحتاج لقتلة

القتلة تحتاج لدين..

* * *

tele: electronic_library

في وطني

الموت واجب بيتي..

* * *

كان لدى أمي جيب كبير

مخفي في ثوبها الأسود الوحيد

تُخَبِئ به الوطن وقت الحروب..

* * *

لو عاد الموتى إلى الحياة

لاختاروا نفس النهاية..

* * *

عندما يموت جميع من على وجه الأرض

القبور وحدها هي من تحضر مراسم العزاء..

* * *

الأموات ينتظرون الحافلة

لا للركوب

بل لاستقبال ضيوفهم الجدد..

* * *

في جيبي معّوقون

ونساء مبتورات الجدائل

أرمي بهم إلى السماء كل ليلة..

* * *

وطني أيها البعيد كالأمل

ألا تومئ ألي؟

علّني أجدك..

* * *

ما فائدة الجوامع

إن كان عدد المرضى

أكثر من المصلين..

* * *

في وطني

هناك أناس ملحدون

ولكنهم متطرفون دينياً..

وفي وطني أيضاً

هناك أناس متطرفون دينياً

ولكنهم لا يُصّلون..

* * *

tele: electronic_library

كم أتمنى
لو أفصّل من الغابات
ثوباً
أُلبسه للصحراء..

* * *

من الطبيعي
أن يُولَد الإنسان متطرفاً
في بلد عدد المعابد فيه
أكثر من المكتبات..

* * *

لا يستطيع الموت
أن يحفظ وجوه أطفال الملاجئ
والمستشفيات..
لا لأنه بلا ضمير
ولكنه بلا ذاكرة..

* * *

هناك ملائكة
تعمل لدى السماء
ببطالة مقنّعة..

* * *

أول درس تعلمته في المدرسة

إن الوطن دار

وأول درس تعلمته في الحياة

إن المدرسة كاذبة!..

* * *

المسافة التي تفصلني

عن وطني

واسعة جداً

واسعة

كأنها

عيني طفل خائف من المطر..

* * *

بطاقات أعياد الميلاد

شهادات وفاة في حفلة تنكرية..

* * *

لم أفهم إلى الآن

لم الساسة مصرون على

أن يكون الرب بطلاً

لأسوأ أفلام الرعب..

* * *

tele: electronic_library

تفاوت في المعنى

ورم رأس خبيث

ورجل دين حميد

ولكن أيهما أخطر؟!..

* * *

كم أتمنى

لو تفقد السماء الذاكرة..

* * *

أفهمُ جيداً إن هذه

الحياة عبارة عن مسرحية

ما لا افهمه

لم العرض مستمر إلى الآن؟!..

* * *

كيفَ يمكن أن أعزف؟

إن كنت طوال اليوم

أخاف على قيثارتي من الكسر..

* * *

كما النبلاء الفرنسيون

يتحدون بعضهم بالمبارزة من أجل كلمة شرف

سأتحدى نفسي

فأن لم نُقتل نحن الاثنين

فعلى أقل تقدير

سيُصرع أحدٌ منا..

* * *

السعادة فتاة سيئة السمعة..

* * *

أنا حزين

لا لأني فقدت حبيبة

أو ودعت أباً

ولا لكوني فارقت وطناً

أو دفنت إبناً

أنا حزين

لأني موجود أصلاً

أو هناك شيء في هذا الكون

يبعث على الحزن سوى الكون نفسه؟!..

* * *

tele: electronic_library

الجهلاء محظوظون

فهم لا يدركون مدى تعاسة المعرفة..

* * *

إن كان البشر لم يؤمنوا منذ أول مرسل

بكل معجزاته وقواه الخارقة

فعلامَ هذا ألإسراف في بذل

هذه الكمية من الرسل عديمي الجدوى..

* * *

الغباء وحده يمكن أن يكون بعداً رابعاً..

لو كان الموت حقاً

لكانت الحياة باطلاً

السؤال

لم نحاسب عل شيء باطل أصلاً؟!..

أنا لست نبياً

أو كافراً

لست أديباً

أو شاعراً

لست مهماً

أو نكرةً

أنا مجرد شخص يحاول الموت بنجاح..

* * *

كم أكره القدر

يعطي للنهايات السخيفة

أسباباً عظيمة..

***

الموت ليس بنهاية

الموت مجرد بداية

لكل شيء..

***

tele: electronic_library



المحطة الثانية

(منتصف الطريق)

tele: electronic_library

النهر الذي بين نهدي حبيبتي

هو النهر الوحيد في العالم الذي ينتصب واقفاً..

* * *

من لم يُقبل فتاة في حياته

فهو مع الأسف قد

كلف الرب طيناً ووقتاً

في خلق لاشيء..

* * *

المرأة

تدخل من النافذة

كعاصفة مجنونة

وتخرج من الباب

كقطة تموء..

* * *

أنا وردة في الصحراء

وأنتِ محارة في محيط

ولكننا نلتقي في نهاية واحدة..

* * *

لا شيء يربكني في هذه الحياة

أكثر من شفتي امرأة تحدثني وجهاً لوجه..

* * *

أنا لا أعشق بل أُجن

لا أُقبل بل أفترس

لا أعانق بل اقتل

لا أموت بل أميت

ولهذا فأنا عاشق فاشل من الطراز الأول..

* * *

المرأة حبة شوكولاتة

دائما ما تستقر في الأسنان المسوسة..

* * *

هذه الفتاة الرقيقة كفراشة

وحدها من تنظر السماء لعينها..

* * *

لا أعرف أهي السماء

أم زرقة عينيكِ؟

من تجعلني أطير..

* * *

tele: electronic_library

أنا لا التزم بإشارات المرور أبداً

ولهذا لا فائدة

من وضع علامات حمراء على نهديكِ

لن أتوقف أبداً..

* * *

عندما تبكي النساء

تنزل الملائكة حاملة المناديل..

* * *

أيتها الشهية كإوزة

أرجوك لا تضحكي أمامي

لا يمكنني الموت بعد

لدي رسالة أسعى لتحقيقها..

* * *

هذه الفتاة التي أمامي لم تخرج من رحم امرأة

خرجت من أحدى مفاتيح البيانو..

* * *

أنا لا ابحث عن امرأة كاملة

ابحث عن امرأة ناقصة في كل شيء..

* * *

أحب امرأة لها وجه بجعة وقلب إخطبوط..

***

أنتِ

نعم أنتِ

أيتها الواقفة كخنجر فوق أضلعي

أغرسي نفسك أكثر..

***

أحبُ امرأة كاملة

طولها قصيدة

لونها قصيدة

شكلها قصيدة

مشكلتي الوحيدة أني شاعرٌ أخرس..

***

أحب امرأة لدرجة أني

أريد أن أذيبها بكأس حليب وأشربه دفعة واحدة..

***

للموت حالات كثيرة

ولكن أجمل حالة

هي الموت كحبة شوكولا في فم امرأة غجرية..

***

tele: electronic_library

لا احتاج امرأة تكون لشعري مظلة من المطر
احتاج امرأة تقتلعني من الجذور كعاصفة..

* * *

ليل شتاء طويل بلا قمر أو نجوم
وجدته يطلب اللجوء في شعر حبيبتي..

* * *

أنا شاعر يا حبيبتي
ولهذا لا تستغربي
إن قُتلتكِ يوماً ما..

* * *

أتمنى ومن كل قلبي
الموت المبكر لكل حبيبين..

* * *

وهبت كل شيء لحبيبتي
ولم أخرج منها إلا بقصائد رديئة الموسيقى..

* * *

أنا مستعد جداً
كي أكون حبيباً لكل امرأة قبيحة الملامح
أما الجميلات فلديهن ما يكفي من الحمقى..

* * *

أيتها المقدسة كالصليب

كيف إلى الآن

لم يخمّروك في خوابي نبيذ الكنائس؟!..

* * *

تسحقني هذه الشفاه العربية

تسحقني كفأر تحت أحذية الجنود..

* * *

في هذا الكون المترامي الأطراف

ألا توجد فتاة واحدة تقبل أن أضفر لها ضفيرة؟!.

* * *

أنا اقبل أن تُنفذ بعنقي كل أحكام

الإعدام الصادرة بحق الجواسيس والقتلة

شرط أن تشنقني ضفائر حبيبتي..

* * *

حبيبتي

أيتها الطويلة كالحرب

مُدي يديكِ

وهات لي غيمة من السماء..

* * *

tele: electronic_library

حبيبتي

أيتها السمراء كالشمس

ألمسي صدري لأحترق..

***

حبيبتي

أيتها المغرية كالنبيذ

ضعيني بصدرك

كما يضع الأطفال

حبات الكرز في جيوبهم..

***

حبيبتي

أيتها الحتمية كالموت

تباً لكِ.

***

لمن خلق الله النسيم؟!

إن لم يكن

لشعرك المنثور على الطريق

كأطفال المدارس..

***

لمن خلق الله الكحل؟!
إن لم يكن
لعينيك العميقتين كالقبر..

* * *

لمن خلق الله العاصفة؟!
إن لم تكن لتهديك النافرين
كقباب المساجد الأموية..

* * *

لمن خلق الله المطر؟!
إن لم يكن
لوجهك الخصب
كحقول القمح الآسيوية..

* * *

لمن خلقني الله؟!
لا اعرف..

* * *

الحب أصدق دين في الوجود
نبيه قبلة
وتاريخه عناق تحت المطر..

* * *

tele: electronic_library

وحدهم العشاق يدخلون الجنة..

* * *

بالنسبة للكثير

المرأة قميص نوم بنصف كم

بالنسبة لي

الموضوع يختلف كبيراً

المرأة معطف كبير فضفاض

يحوي عشرات الجيوب..

* * *

الحب وحده يستطيع أن يُكمل النبوة..

* * *

مولاتي

الحب بلا حدود

فلم تصرين أن تكوني لقلبي وطناً؟!..

* * *

أعشق النساء اللواتي يحملن ندوباً من الحروب!..

* * *

في قلبي مقبرة كبيرة
أدفُن فيها في كل فجرٍ فتاة جديدة
ولكني ما زلت أنتظر امرأة
تهدم جميع هذه القبور وتزرع مكانها
زهوراً من الليلك والياسمين..

* * *

لا أستطع أن أهدي حبيبتي وردة
قطعت رأسها من حديقة فقيرة
فأنا لا أستطيع أن أحب وأقتل بذات الوقت!..

* * *

حبيباتي السابقات بلا نهود
لأني كنت قد خرجت من
شق أحدى الحروب
بلا يدين..

* * *

لا أعرف لم أحُبكِ لهذه الدرجة
وأنا أعلم جيداً أن كلا النهايتين بيضاء
ولكن الفرق
أنك بثوب عروس
وأنا بكفن قبور..

* * *

أدهم عادل

tele: electronic_library

بنيت لحبيبتي عشاً في قلبي

فجلست فوقه وأنجبت كل صغارها!..

* * *

اعرف امرأة لها وجه كنيسة

وصوت جامع

وقلب معبد

ولكنها لا تؤمن بنبوة الحب..

* * *

العرب يحتاجون لغسل ألأدمغة

والمزورون يحتاجون لغسل الأموال

والمرضى يحتاجون لغسل الكلى

وأنا أحتاج لغسل الكون بأكمله

فعطرك يطاردني في كل مكان

كأرواح المنازل المسكونة..

* * *

كم هي مسكينة؟!

المناديل التي يسكنها عطركِ

مصيرها كمامات لمصابي الربو وذات الرئة..

* * *

حبيبتي

أنتِ والقدر متشابهان جداً

كلاكما تنهيان البشر قبل النهاية..

* * *

في عقلي امرأة

تحوك بنول ذكرياتها قلادة

وبقلبي امرأة أخرى

ترتدي تلك القلادة

وتخرج راكضة نحو أبعد مدينة..

* * *

أحب النساء اللواتي يكرهنني منذ أول نظرة..

* * *

ثوب أبيض شفاف ملتصق على نهدي امرأة

في يوم شديد الحرارة

هذا ما أخبرت به المارد

حين سألني عن قمة أمنياتي..

* * *

المرأة في الحياة رئيس لجبهة مقاومة

وفي السرير موفد رسمي لحل مشكلة الأسرى..

* * *

tele: electronic_library

أيهما أعمق السماء أم القبلة؟

سألتني امرأة ذات فم قرمزي..

-القبلة طبعا

أجبتها وأنا أمضغ شفتيها

-ولم؟ردت بغنج

-لأن السماء نفسها أزرقّت بفعل قبلة!..

***

أحب المرأة التي تغفر كالآلهة

ولكني أحب الأمرأة التي لا ترحم كالجحيم أكثر..

***

هذه الشفاه التي أمامي

تؤلمني

نعم تؤلمني

كالحفر في الجمجمة

كسماء تمطر قططاً متوحشة بمخالب صدئة

تؤلمني كحجر فوق أصبعي الصغير

كدودة تزحف في القلب

كمسمار ناغل في كريات الدم..

***

أيتها المغفلة

لو تعلمين ما اضمر لكِ من جنون

لتركت العفة تسيل على

جوانب رأسك كصمغ الأشجار الأسيوية..

* * *

وحيدة

أنت كالخنجر

ووحيد

أنا كالجرح

فلنتحد لنجعل هذا العالم بقعة من الدم..

* * *

كم أكره لحظات الخجل

في المواقف السريرية الكبرى..

* * *

المؤلم في عينيك السامة كالعناكب الاسترالية

هو أني لست مجبراً لأبتلاعها كخنجر الدراويش

ولكني أبتلعها بألم لذيذ كالخذلان..

* * *

tele: electronic_library

أنتِ أقبح امرأة في الوجود

وأنا أجبن رجل في الكون

ولكننا نتحد في شيء واحد

أنا آخر قطرة دم

وأنتِ آخر قطرة كحل..

* * *

عندما خلق الله هذه الفتاة

صفقت له الملائكة..

* * *

أنتِ يا من قتلت عصافير طفولتي في حجري

وهدمتِ أعشاش السنونو بحديقتي

وأحرقت غابات الزيتون التي كنت أرتديها

لا أقول لكِ سوى شيئاً واحداً

ما أرقكِ!..

* * *

فتاتي الجميلة

كم أشتهي قتلك الآن..

* * *

يتنابني حلم غريب هذه الأيام

أحلم دوماً

بنهد كبير كالرأس أحمر كالدم

يركض خائفاً في غابة من الأصابع..

***

نسيت أصابعي فوق نهود حبيباتي

ونسيت شفتي على خدود الأطفال

ونسيت صدري تحت رؤوس المرضى

ونسيتني جالساً على أحدى

مساطب انتظار الحافلات..

***

المرأة بيت تسكنه الشياطين..

***

كنت قد اتفقت مع حبيبتي على السكن معاً

ولكنها أخطأت الوجهة عند أول تقاطع

فهي الآن تسكن قصراً بعيداً

وأنا أسكن مصحاً نفسياً..

***

tele: electronic_library

لا أحب المرأة التي تجعلني أكتب قصيدة
أحب المرأة التي تنسيني جميع قصائدي..

***

عندما تعشقك فتاة
تشعر أن السماء تمطر حبات من الفراولة..

***

على صفحات قصائدي يا سادتي
ستجدون أمشاطاً ومكاحلاً وحجولاً ودبابيساً
وبقايا نساء
ستجدوها هناك بين الأحرف..

***

السماء بعد المطر
أنثى خرجت لتوها من الحمام..

***

المرأة في حياتي
علامة استفهام تمشي على قدمين..

***

أعرف امرأة تجلس أمامي كالحديقة
ولكنها تكلمني كالصحراء..

***

سيأتي يوم ما

سيأتي يوم ما

لأجد نفسي فيه في أحضان امرأة

حتى وإن كان الموعد تابوت وشهيد..

***

لدي شفاه مستعدة لمضغ الشفاه الوردية

كما قطع الجبن

أنا أنتظر الساعة الخامسة والعشرين فقط..

***

فتاتي جميلة كالغيمة

وهادرة كالمطر

وعبقة كبساتين التفاح

ولكنها بعيدة كتاريخ الشرق..

***

من مثلي

اكتب اسم حبيبتي في ورقة

والتهمها مع فتات الخبز القديم..

***

tele: electronic_library

كم أتمنى لو أقتل كل عشاق العالم

لا لكوني بلا حبيبة

بل لمجرد أن أرى كحل بدوية يسيل..

* * *

طويلة كالشجرة

باسمة كالقمحة

لذيذة كالألم

شهية كبستان من الليمون

ما هذا؟!

أيكون الله قد وضعني أمامه

وقال لقد خلقت لك هذه الامرأة الكاملة..

* * *

هذا أنا فوق شعرك

كفى كذباً

المشابك لا تموت هكذا!!..

* * *

عارية ككذبة

وأنا محتشمٌ كراهب

اللقاء مستحيل!..

* * *

النساء غريبات الأطوار بشدة

في الحياة ملايين

وفي السرير واحدة..

* * *

المرأة في السرير

رسالة أسير في ظرف مهترئ الأطراف!..

* * *

هذا الشعر المتوحش

كلبوة تربت في كهف!

هو من أبتلع الليل ووهبنا الصباح..

* * *

لا أحب الفتاة المثقفة أبداً

فالسرير يختلف تماما عن مساطب المكتبات..

* * *

لي مع شفتيك الورديتين كنهرين من التوت

جلسة استدعاء طويلة الأمد..

* * *

tele: electronic_library

(تباً لكل النساء

اللواتي يضعن حمالات صدر)

لافتة رفعها أحد المجانين أمام مستشفى للولادة!..

***

أهذا ما تقاتلت أمم لأجله؟!

(شاب سكران يقول هذه الجملة

وهو ينظر لفرج أحدى المومسات)..

***

الفتاة التي تفقد عذريتها

أقدس من الفتاة التي ترضخ لفقدان كرامتها..

***

هذه الفتاة التي أمامي

هذه الشهية كجبل من النهود

وحدها من جعلتني أكتب قصيدة..

***

بين المهد والنهد

لسان يمتاز بازدواجية الهوية..

***

أحلم بفتاة تكون مطيعة كالدجاجة

وممتنعة كخياطة جرح في العتمة..

* * *

النساء اللواتي لم تحتضن شفاههن إلى الآن قبلة

بالضبط كالتوابيت التي لم تحمل إلى الآن جثة شهيد!..

* * *

أحب الفتاة التي تقول

الشرف كذبة القبيحات!!..

* * *

مع أول قبلة مع حبيبتك

ستدرك أن العقل سخيف للغاية..

* * *

الجنون

فقط الجنون

هو ما تحتاجه النساء..

* * *

أحب فتاة بطعم التفاح

المشكلة الوحيدة

أني أؤمن بالقشور أكثر..

* * *

tele: electronic_library



المحطة الثالثة

(النزول من الحافلة)

tele: electronic_library

أيها الموت

دعنا نعيش بسلام ولو لمرة واحدة

فأن كنت بلا ضمير

فعلى الأقل لا تكن بلا منطق..

* * *

القبور سواسية كأسنان المشط..

* * *

في طفولتي

كنتُ أرسم على حائط منزل جارنا الفقير

حمامات وأعشاشاً

واليوم كنت قد مررت صدفة أمام الدار

فوجدت أن حمائمي قد طارت

وكُتب مكانها

(هذا البيت مطلوب عشائرياًا)..

* * *

طفولتي هي أعز ما أملك

على الرغم أن كل ما أذكُر منها

جنازة وطلقة وخوذة حرب..

* * *

أشعر اليوم
بالعار لأول مرة في حياتي
فقد ابتسمت!..

* * *

لا أعرف نجاراً جيداً لتلك الدرجة
التي أخوله بها أن ينجر لي نعشي..

* * *

موتى الفيضانات
يجب أن يُدفنوا في الصدور
موتى الحرائق
يجب أن يُدفنوا في البحار
موتى الحوادث المرورية
يجب أن يُدفنوا في المعامل
موتى الحروب
يجب أن يُدفنوا في المتاحف
موتى الولادة
يجب ألا يُدفَنوا
وموتى الأديان
يجب أن يُصلبوا
على جدران المعابد والأديرة..

* * *

tele: electronic_library

جثتي نافقة في مكانٍ بعيد
أيتها الغربان الجائعة
هاكم عنواني ورقم هويتي..

***

أن تقتل شخصاً لأنه عارضك دينياً
فهذا حلال بعرف من الأعراف
ولكن أن تقتل نفسك لأنك لا تطيق هذه الأرض
فهذا من أشد الكبائر ومصيرك الخلود في جهنم
(أحد المعلمين قال لي هذا)..

***

لو كان الأمر بيدي
لجمعت الموتى من كل أنحاء العالم
وصففتهم بالطوابير كتلك التي
أمام الأفران ومعاملات التقاعد
لأوزّع عليهم الحياة بالتساوي فرداً فرداً..

***

كم كنت لئيماً في الفقرة الماضية!!
أو هنالك شيء أكثر ألماً وتعاسة
من أن تُعيد ميتاً لهذا الكون البائس..

***

في البدء كانت أمي شجرة ليمون في حديقة
ولكنها بعد الحرب أصبحت شجرة أثل في مقبرة..

***

مهمة الرسل
إنقاذ هذا العالم
ومهمتنا
إنقاذنا من أتباعهم..

***

الزغاريد أصوات مصابة بالصرع المبكر..

***

لا تحتاج لقتلي
خنجراً أو طلقة أو كأساً من السم
أرني نفسي في المرآة..

***

الأعمى أسعد الناس حظاً
لا يرى وطنه على شريط الأخبار..

***

tele: electronic_library

لو كان ألأمر بيدي
لمددت يدي على هذه ألأرض
وقلبتها على باطنها
كقلب جيوب البناطيل الجانبية..

* * *

في أمتي
يدافعون عن الله بقتل خليقته
في أمتي
تفجر الأطفال خوفاً
على الدين منهم
في أمتي
تجلد النساء لعمل ضفيرة
في أمتي
يطالبونني بالإيمان
وهم يقتلون الله بقلبي
في أمتي
يقتل المعترض
وينحر المختلف
ويكفر الآخر
أمتي خير أمة أخرجت للناس!
هكذا قالوا لي في المدارس والكتاب..

* * *

دائما ما أتخيل عزرائيل

يرتدي قبعة طويلة من القش

وبنطالاً ازرقاً بحمالات ممزقة الأطراف

يرمي إلينا العظام ككلاب مزارع القمح..

* * *

لماذا دائما نلوم السماء

ونتهمها بالصمم!؟

ربما ألأدعية هي من تضل الطريق دوماً..

* * *

بعد أن خاصمت السماء

لا يمكنني بعد الآن أبداً أن أشكر المطر

(فلاح وجودي يخاطب نبتة)..

* * *

أنا لا أحتاج خطيب جامع كي يقول

لي أن الكذب حرام والسرقة خطيئة

لدي ضمير يدلني على الخير والحب كبوصلة..

* * *

tele: electronic_library

لا أرغب في التحليق
أتركوني أموت وحيداً
(طفل مصاب بشظية يخاطب سرب حمام)..

***

الموت هو الشيء الوحيد في الحياة
الذي يستحق أن نعيش لأجله..

***

رأس في الشارع
خير من عشرة في ردهات الطوارئ
(مفخخ يكلم نفسه وهو ينظر لعجوز تجتاز أحد التقاطعات)..

***

كم أتمنى لو أتضخم وأتضخم
لتصل هامتي إلى الغيوم
فأخرج في الصباح ملولاً ضجراً
أدوس على المدن مدينة مدينة
وأسحق القرى قرية قرية
احمل الناس فأضعهم في جيبي كما النقود
لآخذهم إلى غابة بعيدة
وأنا اركل القبور ببطء في طريقي
كلاعبي الكرة المعتزلين..

***

من يستبدل وجهي

بقطعة معدنية

صدئة الأطراف كالإنسان

مسودة كالدم المحترق

مثقبة كجمجمة خارجة من حرب

مكتوب عليها

(الدار للبيع)

* * *

بيني وبين أقرب شخص أمامي

1430 عاماً من الشك المطلق واليقين المطلق..

* * *

لم الأموات لا يتبادلون التحية؟!

(طفل في مشرحة يسأل نفسه)

* * *

tele: electronic_library

قامت مجموعة كبيرة
من ألأطفال المعاقين
والنساء الأرامل
والأمهات الثكالى
والآباء المفجوعين
والفتيات المصابات بسرطان الثدي
والشبان المصابين بالعوق بالذهني
والشهداء الذين قتلوا خدمة للسماء
ومعهم
كل المجانين والشحاذين والبائسين والمعوقين
والعاجزين والمشلولين والمحبطين والمظلومين والفاشلين
قاموا برفع دعوة على السماء
تتهمها فيها بعدم العدالة
ولكن الدعوى ردت عند عتبة أول معبد
بحجة عدم وجود الأدلة
(شخص بلا ذراع مصاب بالسل المبكر
لأب شهيد وأخ مشلول يقرأ هذه العريضة
أمام مستشفى لمعالجة سرطان الأطفال!.)

* * *

أيها ألأغبياء في هذا الكون البائس

إني أتوسل إليكم

أما فيكم أحد لديه خليه شاغرة للإيجار

كي أسكن فيها عقلي مدى الحياة؟!

* * *

وطني أيها الصغير كأحلام ألأطفال

سيأتي يوم ما وأضعك في جيبي كرسائل العشاق

وأهرب بك خارج الحدود..

* * *

التوابيت مصطّفة كقوارب النجاة

تنتظر الأطفال والجدائل..

* * *

كم هو مخيف هذا الرجل؟!

(عصفور ينظر لفزاعة في حقل)

* * *

أشعر أني سأتمزق في أية لحظة

كفتاة عارية في ثكنة للجنود..

* * *

tele: electronic_library

تحذير صحي

أن هذا الوطن سبب رئيسي

لأمراض السرطان والرئة

وتصّلب القلب والشرايين..

* * *

في رمضان

تدفع المطاعم الفاخرة مبالغ طائلة

كي تُفتح

عربات المساكين تُغلق بالقوة!!

في موسم الحج

تدفع آلاف الدنانير كي

يستثنى الغني من القرعة

الفقير له العمرة فقط..

(هل السماء تقبل الرشوة؟!)

طفل يسأل أباه في الحديقة..

* * *

(موطني موطني
الحياة والنجاة
والهناء والرجاء في هواك)
وطن غريب
تبدأ أغنيته الرسمية بكذبة!..

* * *

لو كان الأمر بيدي
لاستبدلت كل خطباء المنابر
بأكياس من الطحين..

* * *

الدموع التي تذرف في جنازة
ابتسامات أخطأت الطريق.!.

* * *

دارون وآدم
أرجوكم تناظروا
حلوا النزاع بينكم
وأفهمونا الحقيقة
فقد قُتل من الأبرياء ما يكفي..

* * *

tele: electronic_library

هذه الريح المتوحشة التي تعصف بأكواخ الفقراء

كانت في طفولتها نسمة صيف هادئة

ولكنها تركت المدرسة لأجل العمل..

* * *

وحدهم الأموات يعرفون الحقيقة..

* * *

كل الأشياء الجميلة تبدأ بلحظة قبح..

* * *

الرصاصة هي الأنثى الوحيدة في أرض المعركة..

* * *

أيتها البشرية التي خلت من البشر

أنا أتألم

أتألم كرب خذلته خليقته

أرجوكم أسمعوا صراخي

(مريض بسرطان الرئة

يخاطب النافذة)..

* * *

لا أعرف لم العرب

لا يستخدمون أدمغتهم

وهم يعرفون جيداً أن التفكير مجاني..

* * *

ما ذنبي

إن كان من يتحدث عن الدين

غير مقُنع بما فيه الكفاية..

* * *

في العراق

أمسكت الشرطة طفلة تبيع المياه المعدنية

في شهر رمضان المبارك بتهمة الإفطار علناً

ولكن التهمة أُجلت إلى اليوم التالي

لأن رئيس القسم كان مدعواًعلى الغداء..

* * *

أي زمنٍ هذا الذي

تتبادل به الأوطان كلفافات السكائر..

* * *

tele: electronic_library

هل فعلاً أن الله يكره الأطفال؟!
(طفل أسترالي يسأل أمه
بعد أن شاهد عملية انتحارية في سوق شعبي)..

* * *

لكم خدعت الجنة شباباً سذجاً
تحلم بالأفخاذ والفاكهة..

* * *

منذُ أن عرفت أن هذا الوطن
يؤمن بالملالي أكثر من العلماء
تأكدت أن مستقبلي سيكون بائعاً
لكتب الأدعية في أحدى الأسواق القديمة..

* * *

عندما
انتحر باكياً
وجدوا هذه الرسالة قرب رأسه
(جئتك بمفردي وإرادتي
لأن كل الذين بعثتهم كي يعرفوني عليك
كانوا غامضين لدرجة لا توصف)..

* * *

كم أتمنى لو كنت قد خُلقت

طرفاً صناعياً لأحد ضحايا الحروب..

* * *

عندما تدرك أن علب القمامة المستهلكة

قد أعيد تصنيعها لتصبح صالحة لأن تكون

زعماء

تدرك فوراً أن هذا الوطن مصيره الحاوية..

* * *

طفلة تركت دميتها على أرجوحة صدئة

تسأل أمها

(هل من الممكن أن تكون الدمى

كالصلاة

تضل طريق العودة دوماً؟!..)

* * *

أنا والموت

وجهان لعملة واحدة..

* * *

tele: electronic_library

أيمكن أن تكون السماء قد أمطرت حجارة؟!

(مواطن عراقي يسأل كلبه

بعد أن تهدم بيته في الحرب)..

* * *

آه كم أتمنى لو يتم توزيع الموت

بالتقسيط المريح على الرؤساء والملوك..

* * *

الحقيقة هي الدم

والمطلق هو الحق

والإيمان هو الحب

والشك هو الأصدق..

* * *

ما معنى كلمة جديلة؟!

(طفلة مصابة بالسرطان تسأل أمها

وهي تقرأ إحدى الروايات الرومانسية)..

* * *

اثنان ينتظران الحافلة

سأل الأول

-ماذا تعمل؟

رد الثاني

-رجل دين وأنت؟

رد الأول

-أنا!

أنا مثلك عاطل عن العمل..

* * *

كم اكره الأقلام

تمتصّني بعنف

تغتصبني بقوة

تشرب دمي كله

ثم تنقله لمئات من الكلمات الرديئة

(محبرة تتكلم مع نفسها)

* * *

tele: electronic_library

إرجع أرجوك فقد نسى دميته

(أم تخاطب عزرائيل من خلف الباب)

* * *

وقف إبليس على قدميه مصفقاً

بعد أن أنهى أحد الخطباء خطبته..

* * *

هناك قتلة لم يقتلوا حشرة

وأموات لم يموتوا لحظة

ولصوص لم يسرقوا شعرة

وفلاسفة لم يكتبوا حرفاً

وشعراء لم يكتبوا قصيدة واحدة..

* * *

الشعر فعل وسوسة..

* * *

حلمت قبل خمسين سنة

بأن جسدي قد تحول إلى غيمة

ورأسي إلى قمر

وقدمي جذعين من الصنوبر

لم أرتعب ولم أجزع

بل أخذت بالمضي بعيداً صوب البحر

وأنا أرنو لدبيب أقدامي المخضّرة

ولكن ما إن أشرقت الشمس

حتى طار رأسي فأكملت دون رأس

وما إن وصلت البحر حتى تكورت بطني كالحبلى

وأنجبت آلاف القطرات وتلاشت

قفلت راجعاً إلى بيتي بقدمين من الصنوبر فقط

ولكن ما إن مررت بجنازة شهيد

حتى قطعوني وصنعوا مني نعشاً طويلاً

الغريب في الأمر أنني منذ أن استيقظت وإلى الآن

وأنا اشعر بأني أحمل الموتى على قدمي..

* * *

وحدها التوابيت تستحق الاحترام..

* * *

tele: electronic_library

الأطفال تلعب في المتنزه

فجر ما تحته خط

(مدرس مادة أسلامية

في أحدى البلدان العربية

يخاطب تلاميذه)..

* * *

المطلّقة ليست منحرفة

العانس ليست شاذة

الأرملة ليست فريسة

الأمرأة ليس دابة للركوب

الطفلة لا تصلح للزواج المبكّر

وأمي كاملة عقلٍ ومالٍ ودينٍ

أفهموا ذلك أيها العرب..

* * *

في أمتي

الماضي هو من يكتب المستقبل دائماً..

* * *

غدا صباحاً

سأقود جمعاً غفيراً من الأموات

تتقدمهم جماجم الأطفال ودموع النساء

تحمل الرايات الأصابع المبتورة والسواعد المقطوعة

وتنطق بالهتافات الشفاه الممزقة والوجوه المثقوبة الأعين

سأمر لأجمع المرضى والمصابين من الردهات

والأطفال والأمهات من مستشفيات الولادة

والأيتام والمتسولين من الملاجئ

لأقف في أول مقبرة تصادفني

وأطلق مطلبي

وهو إحالة ملك الموت إلى التقاعد..

***

هذا الوطن منتهي الصلاحية..

***

tele: electronic_library

لو بعث الخلفاء الأربعة من جديد

ورأونا إلى الآن نقتل بعضنا البعض

من أجل أحقية الخلافة

لتساءلوا بعجب

ما هي الخلافة أصلا؟!

إذ إن من الطبيعي أن يكونوا قد نسوا

ما حدث قبل 1400 عام..

***

عجيب أمر هذه الأديان التي

تعتمد اعتماداً تاماً على فهم اللغة

فلا يمكن أن يؤمن البوذي بالمسلم

ولا الزرادشتي بالمسيحي

ولا الهندوسي بالمانوي

والأغرب من هذا كله

لا يمكن للأصم أن يؤمن أبداً..

***

كم كنت أتمنى لو كانت الملائكة

تعزف البيانو عند الموت..

* * *

الحفر في الجمجمة هذا ما يتقنه رجل الدين..

* * *

قباع الخنازير المحرّمة

ونهيق الحمير المظلومة

ونعيب الغربان المسوّدة الريش

وحدها يمكن أن تكون سيمفونية الوجود..

* * *

في عقلي غرف كثيرة

ولكني سأهجرها جميعاً

وأدخل باب غرفة النوم وأغلقه جيداً

فقد تعبت من المسير قرابة ثلاثين سنة..

* * *

هناك أناس مكتوب على عقولهم

مغلق منذ الولادة..

* * *

tele: electronic_library

القانون لا يحمي المغفلين

القانون يحمي المعممين..

* * *

إن أبغض الحلال عند الله العراق

(امرأة تخاطب قبر إبنها المتزوج حديثاً)..

* * *

الفرق بين الدموع والأنهار

الأنهار دموع لديها بيت

والدموع انهار مشردة على ألأرصفة..

* * *

كفان وعشرة أصابع!

آه كم أحسد الإخطبوط

لديه من الأكف ما يكفي لخنق جميع أحلامه..

* * *

أتعلمون من هو سعيد الحظ؟

سعيد الحظ هو

من لم يجد مقبرة تلم رفاته..

* * *

لم يبك الله بهذا القدر من الدموع

أبسبب صديقتي التي ماتت يوم أمس؟!

(طفلة تسأل أمها في ليلة ممطرة)

* * *

ذات يوم رأيت عزرائيل

بعد انفجار عظيم في سوق شعبي

متكوراً في أحدى الزوايا وقد تورمت عيناه من الدموع..

* * *

العبوة كائن حي له تاريخ ويوم ميلاد

دورة حياتها تكتمل بأقل من خطبة واحدة

تخرج من الجامع لتدخل روضة أطفال..

* * *

الله يحب الجميع

وهذه هي المشكلة!..

* * *

tele: electronic_library

الضمير العربي
ينتفض صارخاً
حين يرى امرأة غير محجبة
ولكنه يصمت خانعاً
حين يرى طفلة متسولة
تركت المدرسة من أجل كسرة خبز..

* * *

سيأتي يوم ما
وأنتقم من كل أولئك الذين خدعوني بأن أبتسم!..

* * *

لست بتلك الدرجة من الغباء
كي أنتمي لأحد..

* * *

أفضل وسيلة للانتقام هي الانتقام!..

* * *

تلك الشجرة التي صُنع منها تابوت
كانت في طفولتها شجرة لأعياد الميلاد..

* * *

في حديقة الحيوان

وضعوا رجلاً يبكي

وكتبوا على باب القفص

(فصيلة نادرة كانت قد انقرضت منذ مئات السنين

يدعى إنسان

أماكن العيش الملاجئ المستشفيات السواتر

عثر عليه مختبئاً في أحد القبور)

***

عندما تحترق الغابة

جميع الزهور تموت

وحدها الغربان من تستطيع النجاة..

***

عندما كان أخي في الجبهة

كانت أمي ترسل اكفها بالبريد للدعاء..

***

الحقيقة دوماً تخفي كذبة بداخلها..

***

دائماً ما يختفي الفرح العظيم خلف ألم عظيم..

***

tele: electronic_library

(ملاحظة أخيرة قبل النزول)

تركت هذه المسودة على مقعدي في مؤخرة الحافلة

وأي شخص يعثر عليها فهي له

لأني ببساطة أؤمن إن الأفكار كالأمطار

لا يمكن أن تكون ملكية خاصة أبداً..

(الوداع)

tele: electronic_library

الفهرس

هذا الكون سيء السمعة

شاعريّة الدهشة والوجع الإنسانيّ الحالم

يتوقُ أدهم عادل كإنسان، لعالم باذخ بالطيب، محاط بالورد، يتنفس الموسيقى، وينصت لنبضات قلب عاشقين، نسيا العالم، ونسيهما، ليدخلا حلما أثيريا، لا يشوش عليه الخراب الذي نعيشه جميعا في بلاد تكتظ بالوجع، فيما يتوق أدهم عادل كشاعر، لاجتراح منفذ جديد لبوحه، فيختارُ الصورة الموقف، ويبني نصه الشعريّ مختزلا، لا يقف عند حاجز، ولا يرى رقيباً على أدائه التعبيريّ، سوى صدق تجربته، لذلك، قد يساء فهم بعض ما يرمي إليه، وحتى لو حدث سوء الفهم هذا، فهو محبب للجميع، ففي داخل كلّ فرد منا حنين لخطيئة ما، قد تكون إثر رغبة أو نزوة، أو مقصودة لذاتها، كانفعال صادق يحصل في وقته، وفي هذا السياق أوردُ حكاية طريفة مفادها أن رجل دين متنوّر، سئل من قبل أحد المشاكسين عن سماع السيدة أم كلثوم، حيث قال له هل أن سماعها حرامٌ أم حلال، فصمت رجل الدين قليلاً، ليقول للسائل، يا بنيّ أن الغناء بعمومه حرام، ولكن إذا كنت لا تسمع أم كلثوم، فأنت بليد غبيّ !!

هذه المعادلة الطريفة في حياتنا، وهذا الارتباك الفكري، الذي ولّد ازدواجيّة في الشخصية عموماً، يتعامل معه الشاعر أدهم عادل، بمهارة وموهبة عاليتين، ويستلّ المضمر منه في حياتنا، ذلك الذي يخشى الكثير من الأدباء والكتاب الخوض فيه لمخاوف معينة، أو خشية سوء الفهم، ناسين جميعاً، أن الشاعر في طبيعته، في سوء تفاهم مع العالم، لكنهم. يبتعدون عن عري البوح، لأنه قد يكشف عنهم مخفيات شخصياتهم.

أدهم عادل، جميل بتلقائيته، وجرأته، واختياره موضوعات مسكوت عنها، وهو لا يتوخى الحذر في بيان آرائه مهما كانت صادمة للآخر، لذلك سيجد صدى طيبا لكل كتاباته، التي جاءت هذه المرة شذرات موجزة مكثفة، كتبت على طريقة تجربة (قصيدة الهايكو) اليابانية المتمثلة بومضة، لا تحتمل الزيادات أو التفاصيل أو الشروح والإيضاحات، كما أن في شعر أدهم عادل اكتشافات تشبه اكتشافات الطفولة في دهشتها وحدتها، وهذا من أهم أسرار الشعر الحقيقي.

منذر عبد الحر





دار سطور للنشر والتوزيع
بغداد ـ شارع المتنبي ـ مدخل جديد حسن باشا
هاتف: 07700492576_07711002790
e.mail: bal_alame@yahoo.com


ISBN 978-1-7732211-3-7